دفن فاطمة الزهراء سرا لا علانية

<"xml encoding="UTF-8?>

السؤال:

ما هو الدليل على أن الزهراء (عليها السلام) دفنت سرّاً ، وأن لا أحد يعلم محل دفنها ؟

الجواب:

اِعلم أيَّدك الله تعالى أن موضوع دفن سيدة نساء العالمين (عليها السلام) سِرّاً هو من الأمور المشهورة ، وإليك ما ذكره الرواة بتعابير مختلفة نحو : دَفَنها سِرّاً ، عَفَّى عَلي موضع قبرها ، غَيَّبوا قبرها ، سَوَّى قبرها مع الأرض مستوياً ، سوَّى حواليها قبوراً مزورة حتى لا يُعرَف قبرها ، وغيرها من العبائر .

ونحن نكتفي بهذا السؤال الوجداني وهو : لماذا اختلف المؤرخون في موضع قبرها (عليها السلام) ولم نرى من يعين ذلك لنا بضرس قاطع ، هل لأن الزهراء كانت إلى هذا الحد مجهولة لم يعرفها المسلمون ؟

أم كانت (عليها السلام) أقل قدراً من إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والذي يعلم به المسلمون ، أو الصحابيات اللاتي دُفنت في البقيع ويعلم المسلمون بقبورهن ؟

أم أنها (عليها السلام) هي التي أوصت أن تُدفن سِرّاً كي يبقى قبرها مجهولا وليكون ذلك دلالة على سخطها على تلك الأمة التي أضيع قدرُها وحقها فيها ، ولم يحفظوا قرابتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إذ هي من أهل القربى وممن أمر الله تعالى بمودتهم ، وجعل ذلك أجراً لرسالته.

(قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) الشورى : ٢٣ .